

نزهة الافكار في معرفة الأسعار (يوسف بن طوغان) تحقيق ودراسة

أ. ج. د. غالب ياسين فرحان

المديرية العامة لتربية الانبار

المخلص

ان اهتمام العلماء بعلم الفلك أدى الى تطور التنجيم، اذ انه لم يقتصر على التنبؤ بمستقبل الانسان ومعرفة طالع بل ارتبطت به أحوال البلاد الاقتصادية ، وحركة الأسعار ونوع النشاط التجاري الرائج في شهور السنة عن طريق معرفة ارتباط كل نجم و برج بنوع من البضاعة وتحديد سعرها سواء ارتقاعا او انخفاضاً.

والمخطوط الذي بين أيدينا هو عبارة عن ربط النشاط التجاري والحالة الاقتصادية العامة بحركة النجوم والكواكب ، فقد قدم المؤلف تفسيراً فلكياً لازدهار تجارة بضاعة معينة وكساد بضاعة أخرى ، وذلك بربط المواد سواء كانت زراعية ام معدنية بالكواكب وحركة القمر ، وبغض النظر عن مدى صدق هذا الترابط من عدمه ، الا ان المؤلف ربط بين ثلاثة علوم وهي : الفلك ، والتنجيم ، والاقتصاد ، مما جعل مخطوطته تستحق الدراسة والتحقيق وهذا ما سيبينه الاطلاع على متن المخطوط.

“Nuzhat Al'afkar fi Maerifat al'asear” (Youssef bin Toughan)

Assis . Prof. Dr. Ghalib Yassin Farhan

Anbar Education Directorate

Abstract

Scientists interest in Astronomy led to the development of Astrology, for it was not limited to predicting the future of man and his fortune, but related to a country's economic conditions, price movement and the type of popular commercial activity around the year by knowing the connection of each star and each zodiac sign with the type of commodity and determining its price situation.

The manuscript we have here is a link between commercial activity and the general economic situation with the movement of stars and planets. The author provided an astronomical explanation for the prosperity of a certain commodity trade and the recession of other ones, by linking materials, whether they are agricultural or mineral materials, to the planets and the movement of the moon. And regardless of the validity of this interconnection or not, the author linked three sciences: Astronomy, Astrology and Economics. This made this manuscript worthy of study and investigation, where it will be shown later by viewing the text.

المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين واهل بيته وصحبه المنتجبين

يزخر تاريخ الحضارة العربية الإسلامية بعدد من العلوم الى جانب العلوم الدينية، ومنها علم الفلك، الذي شغل حيزا كبيرا من تفكير علماء المسلمين، فقد اثارت حركة الكواكب والشمس، والقمر، والابراج وما لها من تأثير واضح على طبيعة الارض، فضلا عن الامور المتعلقة ببعض الشعائر الدينية، فضول العلماء للغور في لجج هذا العلم، ومن علم الفلك انبثق ما يسمى بعلم التنجيم، وهو: ربطم واقع النجوم وحركاتها، بمصير الانسان وتغير احواله، وقد اعتمد علم التنجيم على شفرات من شأنها تفسر حركة الكواكب وبيان دلالاتها على حياة الناس، وبطبيعة الحال لايمكن لأي شخص فك تلك الشفرات، الا اذا بلغ شأؤ في علم التنجيم.

ومن الجدير بالذكر ان الاسلام كان سببا رئيسا في تطور علم الفلك عند العرب ،فقد كانت معرفته مقبل البعثة بالنجوم تقتصر على مايلاحظونه من ظهورها أو اختفائها،فقد جاءت آيات الذكر الحكيم حافزا للمسلمين لخوض غمار هذا العلم، نذكر على سبيل المثال لا الحصر: قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾^(١).

﴿وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾^(٢).

كما ان الفتوحات الاسلامية، سيما في المشرق، واختلاط المسلمين بشعوب تلك المناطق التي لها باع طويل في هذا المجال، اسهم بتطوير علم الفلك لدى المسلمين، اصف الى ذلك ان حركة الترجمة ونقل الكتب الى العربية، ساعد العلماء في معرفة اساسياته.

ان اهتمام العلماء بعلم الفلك ادى الى تطور التنجيم، اذ انه لم يقتصر على التنبؤ بمستقبل الانسان ومعرفة طالع، بل ارتبطت به احوال البلاد الاقتصادية، وحركة الاسعار ونوع

النشاط التجاري الرائج في شهور السنة عن طريق معرفة ارتباط كل نجم وبرج بنوع من البضاعة وتحديد سعرها سواء ارتفاعا او انخفاضاً.

والمخطوط الذي بين ايدينا هو عبارة عن ربط النشاط التجاري والحالة الاقتصادية العامة بحركة النجوم والكواكب، فقد قدم المؤلف تفسيراً فلكياً لازدهار تجارة بضاعة معينة وكساد بضاعة أخرى، وذلك بربط المواد سواء كانت زراعية ام معدنية بالكواكب وحركة القمر، وبغض النظر عن مدى صدق هذا الترابط من عدمه، الا ان المؤلف ربط بين ثلاثة علوم وهي: الفلك ، والتنجيم ، والاقتصاد، مما جعل مخطوطته تستحق الدراسة والتحقيق وهذا ما سيبينه الاطلاع على متن المخطوط.

ان أهمية اختيارنا لهذه المخطوطة تكمن في جانبين مهمين، الأول: انها تهتم بحياة الناس والمجتمع وتحدد نوع المنفعة الاقتصادية ، فقد تناول المؤلف فيها قضية ارتباط الاقتصاد بالطالع الذي يتحكم بأمور الناس عن طريق حركة الابراج في السماء. الجانب الثاني هو: تحديد الاسعار ومعرفة شراء وبيع انواع السلع ومتى الوقت المناسب لغرض طرحها في الاسواق صيفا ام شتاء ليلا ام نهار .

كما ان المؤلف كان جريء بطرحه للموضوع الذي كان نوعا ما غريب بطبيعته وجهد نفسه في جمع اخبار واءاء ومقولات اصحاب الشأن والاختصاص ثم اضافة تعليقات من خبراته في مجال الفلك ، أضف الى ذلك ما ذكره من قبل علماء المسلمين ذوي الشأن والاختصاص

وتماشيا مع منهج البحث العلمي قمنا بتقسيم بحثنا هذا على ثلاثة مباحث : تضمن الأول سيرة صاحب المخطوط السيد يوسف بن طوغان ،أما الثاني فقد كرس للوقوف على وصف المخطوط المادي والعلمي ومعالم منهجية وموارد المؤلف والمخطوط، والذي قسم بدوره على الوصف الاولي للموارد التي اعتمد عليها المؤلف ،و تناولنا المنهج الذي سار عليه المؤلف ومنهجنا في التحقيق.

أما الثالث، فقد خصصناه لتحقيق المخطوط وقد قسمنا العمل الى متن وهامش؛ وقد تضمن المتن النص الذي وصل إلينا كما كتبه يوسف بن طوغان وعدلنا الأخطاء الإملائية، وإضافة الكلام الذي أصابه السقط، مع الإشارة الى ذلك بالهامش؛ أما الهامش فقد خصص قمنا بإرجاع الروايات إلى مصادرها التي اعتمد عليها المؤلف و التعريف لكل الشخصيات التي وردت في المتن وشرح وتوضيح المبهمات ما صعب فهمها وتطورات دلالتها اللغوية والعلمية.

وقد دفعنا الضرورة في البحث الاعتماد على المصادر التي ذكرت في المخطوط ومصادر أخرى تنوعت من حيث مادتها العلمية إلى كتب التجيم والأنساب، وكتب التراجم، والطبقات، والتاريخ، والمصادر اللغوية.

وأخيراً أحمد الله تعالى حمداً كثيراً وأن يتقبل هذا النزر اليسير وأرجو م قد وفيت البحث فأن وفيت فلي الاجر وأن اخطأت فالتمس العذر، قال تعالى: ﴿ربنا لا تؤاخذنا أن نسينا أو اخطأنا﴾^(٣).

أولاً: سيرة المؤلف

على الرغم من العلم الواسع الذي حمله صاحب المخطوط، والذي لاحظناه من خلال المادة العلمية التي أوردها في مخطوطته إلا أننا لم نجد وبحسب اطلاعنا عن ترجمة وافية عنه أو عن مكانته العلمية أو عن تلقيه العلم سوى اسمه وهو: يوسف بن طوقاني القطجي الميقاتي من أهل مصر.

ثانياً: مقدمات التحقيق .

١- أهمية المخطوط ووصفها :

أ- أهمية المخطوط :

إن المخطوط الذي بين أيدينا وقد وفقنا الله لتحقيقه يعد من المخطوطات المهمة في التراث الاسلامي الاقتصادي وتأتي أهميته من الجوانب الاتية :

• يعود اهمية هذا المخطوط كونه، وثيقة اقتصادية فلكيه مهمة، وهو: اول رسالة تعالج الاسعار، وحركة البضائع، والسلع في الاسواق لكن هذه المرة ليس بالأسلوب العلمي المتعارف عليه، وهو: (العرض والطلب) بل عن طريق الفلك، وارتباط اسعار البضائع بحركة الكواكب والابراج، معتمدا المؤلف على شتات بعض المرويات للسلف من العلماء وقد ذكر ذلك في مقدمة المخطوط عندما قال: ((احوال الاسعار لتعدي النفع والضرر في ذلك وقد وضع بعض الافاضل من السلف مقاله ولم يقدم لها رساله ولا اصول يبني عليها ذلك فاستخرت الله سبحانه وتعالى ان اكتب رسالة ... وسميتها نزهة الافكار في معرفة احوال الاسعار))^(٤).

• لجأ مؤلف المخطوط، التي تفسير تغير الحالة الاقتصادية في البلاد الى حركة القمر وارتباطه بالكواكب من حيث ارتفاع وانخفاض الاسعار، ولعل السبب في ذلك هو ايجاد علة لتدهور الوضع المعاشي للناس، فعادة يميل الناس الى التصديق في ارجاع مشاكلهم الى علل مرتبطة بالسماء، وتحديد حسن الطالع والحظ، وهذا يصب في مصلحة الدولة وتبرير قصورها.

• اراد المؤلف اثبات انه من الممكن السيطرة على الاسواق والاسعار، والتحكم في عمليات البيع والشراء من خلال قراءة الابراج وحركة الكواكب، والشمس، والقمر معتمدا على المعلومات التي نقلها عن بعض العلماء والمنجمين والفلكيين، واستعمل في اثباته هذا شتى الطرق المعتمدة على الفلكيين البارعين امثال أبو علي يحيى بن غالب الخياط، الفلكي المشهور المتوفي سنة ٢٢٠ هـ وغيره .

• ويمكن القول اننا نقف امام بحثنا هذا إذا ما خرج الى نور التحقيق فسوف يغني القارئ والباحث عن مرويات معرفة الاسعار وارتباطها بالابراج وحسن الطالع ، اذ لا يترك شاردة بخصوص حركة الاسواق في فضاء الفلك الا وذكرها في متن البحث .

• بعيدا عن العرض والطلب فقد تناول المؤلف الجانب الاقتصادي عن طريق تحديد حركة السلع في كل فصل من فصول السنه والشهر والاسبوع واليوم وفق المنظور الفلكي.

• مزج المؤلف بين خبرته وخبرت العلماء الذين سبقوه وبالتحديد عنما قال: ((فاستخرت الله سبحانه وتعالى ان اكتب رسالة، واضف الى ذلك، من كلام القوم في ذلك وانسب كل كلام لمن قاله واضف الى ذلك ما مكنني من كلام السلف والخلف))^(٥).

ب : وصف المخطوط :-

الوصف المادي :-

يمكن أن نجل الوصف المادي للمخطوط بالنقاط الآتية :

- عثرنا على هذه المخطوطة في مكتبة المصطفى (مكتبة المصطفى الالكترونية- www.al-mostafa.com التصنيف: الاقتصاد - مصر ٢- السوق النوعية: scannedA - ق ٨) وكانت نسخة واحدة بخط النسخ الاول محمد رزق تحت رقم ٤٨٦٢ .
- بلغ عدد اوراق المخطوط النسخة (١٢) ورقة ، وبلغ عدد الاسطر في كل ورقة (٢٣) سطرا ملتزما فيها بجميع اوراق المخطوط، وعدد كلمات كل سطر (١٠) كلمات تقريبا .
- قلب المؤلف الالف المقصورة الى ياء كما في (الي ، علي، تعالي ٠٠٠)
- قام صاحب المخطوط بمعالجة الخطأ بالشطب العمودي مائل وهذا ما نجده نادرا عند اصحاب المخطوطات، فعندما يخطأ صاحب المخطوط يضرب الكلمة ضربا افقيا مائلا تارة الى اليسار وتارة الى اليمين . على هذه النحو (/////////) أو بالعكس.
- ضرب خط مستقيم (—) افقي فوق بعض الكلمات التي تعتبر بداية حديث مهم او ضرب امثلة او مورد لخبر ما .
- ضرب خط مستقيم (—) تحت حروف الجر وحروف التوكيد والقصد منه تنبيه القارئ الى شيء مهم سوف يأتي ذكره.
- استعمل المؤلف الحاشية اليسرى واليمنى من الورقة ليكتب عليها ما سقط من كلمات ، أو عبارات ، أو لغرض التوضيح ، أو ليلفت النظر لعبارات ما ، وقد اقتفى اثر العلماء الاوائل الذين سبقوه ، اذ عدت الحواشي عندهم بمثابة الهوامش في البحث العلمي الذي نستعمله الوقت الحاضر .

- نلاحظ التزامه بالطريقة المتبعة آنذاك، لا يرقم الصفحات بل يضع التعقيد بدل ترقيم الصفحة فيقوم في كتابة اخر كلمة او حرف من الصفحة التي تليها عند النهاية الصفحة الحالية.
- لم يميز المؤلف بين الهاء المربوطة والتاء المربوطة (أي انه جعل التاء المربوطة بدون نقاط) .
- لم يميز بين الياء (ي) والالف المقصورة (ى) فقلب الياء (ي) الى (ى) . كما في حرف (فى) والصحيح (في) .
- استعمل الياء بدلا من الكسرة كما في ورقة ٢ (زائيد) والصحيح زائد وورقة ٣ (سائير) والصحيح سائر .
- لم يذكر الهمزة المنفردة كما في كلمة (غلا) والصحيح (غلاء) التي ورت في ورقة ١ وكذلك في ورقة رقم ٥ (ياذن) والصحيح يأذن، وورقة ١١ (الاشيا) والصحيح الاشياء وغيرها من الكلمات على هذه الشاكلة في جميع المخطوط.
- قلب الياء والهمزة الى الف مقصوره في كما في كلمة (شى) والصحيح (شيء) كما في ورقه ٤ وغيرها.
- قلب الهمزة الى ياء كما في كلمة (البايع) والصحيح (البائع) التي وردت في ورقة ٧ وكذلك الحال مع جميع الكلمات على هذه الشاكلة .
- اعتمد في موارده على اصحاب الفلك والمنجمين و كتبهم.
- حافظ على نسق واحد للكتابة ولذلك نجد اضافة الحرف الزائدة من اخر كلمة في السطر على الحاشية اليمنى او اليسرى.
- عالج السقط بضرب علامة تشبه رقم ٧ او ٣ ثم يستدرك الكلمة التي اسقطت في الحاشية الاقرب لها سواء اليمنى او اليسرى كما في ورقة ٣ و ٧ و ٩ و ١١ .
- مزج بين الحروف والحركات الاعرابية حيث أستعمل الواو بدلا من الضم مع الهمزة المنفردة وجعلها على الواو في كلمة (الجزؤ) والصحيح (الجزء) كما في ورقة ٦ .
- اغلب الاحيان لم يستعمل الهمزة مثل كلمة (باذن ، غلا ، شي ، البايع) وغير ذلك والصيح هو (يأذن ، غلاء ، شيء ، البائع) .

. الوصف العلمي (منهج صاحب المخطوط) .

- لم يذكر المؤلف العنوان في البداية بل تطرق بمقدمة بسيطة التي وردت في ورقة ١ الى ايضاح ماهية موضوعه التي تضمنه المخطوط واهمية المخطوط والدوافع لكتابة هذا الموضوع ثم ذكر عنوان الموضوع وبالتحديد بعد المقدمة عندما قال " وسميتها نزهة الافكار في معرفة احوال الاسعار " ويبدو انها الطريقة التي كانت سائدة في ذلك الزمان بيداء المؤلف في مقدمة تعريفه مختصرة ثم يذكر العنوان .
- من الملاحظ على منهجه انه ينقل اقوال العلماء ممزوجة برأيه ، ويعد هذا العنصر من العناصر قليلة الاستعمال سواء عند المفسري، أم عند المؤرخين ، فعندما يورد خبرا يتداخل معه في ذلك الخبر . ويعطي خلاصة الخبر .
- في بعض الاحيان يذكر اسم المؤلف فقط أو بالعكس اسم الكتاب ويهمل المؤلف ، ما اجهدنا في عملية التحقيق و يكثر من كلمة قال وقالوا دون ذكر اسم المورد للخبر وصاحبه .
- يستشهد في الكتب المخطوطة ويمكن ان نعزى ذلك السبب الى عدم وجود كتب مطبوعة في عصر المؤلف او ندرتها.
- وقع تصحيحا عند المؤلف وفي اكثر من موضع فتتغير بعض الكلمات مما يؤدي الى تغير المعنى كما في ورقه ١ ورد في اصل المخطوط كلمة (طوغان) و (الفطيمي) والصحيح هو (طوغان ، القطجي) وكذلك ورقة رقم ٨ (بط) والصحيح ببط (وكلمة (يفتدى) والصحيح (يتغدى) .
- يورد عادة الرواية بدون سند في وقد سار في ذلك على طريقة جملة من العلماء لمعالجة موضوع علمي في غاية الصعوبة والاهمية لاسيما موضوع المخطوط في تحديد الاسعار عن طريق حركة الابراج ولعله كان موفق الى حد ما ، كما انه في بعض الاحيان استبدل السند بكلمة قالوا دون ذكر اسماء لأن الروايات التي أستعملها فيها هذه الطريقة هي علمية وليس تأريخيه.

- موارد المخطوط قليلة و يتشهد في بعض الاحيان بأمثله منه ، فنلاحظ يكثر من عارة (مثال اخر) في المخطوط معتمدا على امكانيته في الفلك.
- اكثر من كلمة (فصل) ويقصد به احد صول السنة وقد تصل الى اكثر من مرة في اورقه الواحدة وضرب عليها خط مستقيم لغرض التنبيه ، وهذا يدل على حسن اهتمامه بالقارئ الذي يأتي بعده ليسهل عليه المهمة.

قسم المؤلف المخطوط الى ثلاث فصول دون ترقيمها كما انه لا يوجد فهارس في المخطوط.

في اغلب الروايات لا يذكر الرواية كاملة بل يختصرها ويضع عبارة (والله سبحانه وتعالى اعلم) ويقصد اخر الحديث.

- ينهي حديث كل رواية لاحد العلماء بعبارة (الله سبحانه وتعالى اعلم) وهذا يدل على انه ليس منجم بمعنى التنجيم والكفر بل يعزي الامور الى علم الله بالغيب لكنه يطرح وجهة نظره ونظر العلماء الذين سبقوه في هذا المجال.
- ربط انخفاض الاسعار وارتفاعه بحركة الابراج وحسن وسوء الحظ دون التطرق الى العرض والطلب في حركة الاسواق الاقتصادية.
- يذكر القاب لأشخاص الذين اعتمد عليهم في موارد المخطوط دون ذكر اسم اسمائهم الصريحة ولا حتى كتبهم مما ضاعف علينا الجهد في التعرف عليهم
- لم يستشهد بالقران الكريم ولا الحديث النبوي ولا حتى حديث الصحابة بل ركز على اراء المنجمين والفلكيين والسبب يعود حسب تقديرنا الى طبيعة الموضوع كونه موضوع علمي اقتصادي فلكي بحت.
- يشير المؤلف بالاعتماد على نفسه لقلة المصادر التي يعتمد على كتابة موضوعه هذا مع الاعتماد على بعض اقوال السلف ، ونجد ذلك جليا حينما يطلق عبارات قال وقالوا دون ذكر مورد الخبر كما في ورقه رقم ٧ وغيرها ثم وجدنا في المخطوط تكرار

عبارة (مثال اخر) لغرض توضيح مسألة ما معتمد على نفسه وخبرته في هذا المجال .

- لفت الأنظار إلى عدم نفي المصادر التاريخية الاسلامية لارتباط السعود والنحوس وحسن الطالع بحركة السماء وهي طريقة قد سار عليها بعض المسلمين ومنهما اخوان الصفا وخلان الوفا القريبة من التصوف ووفق نظرهم الحياة و الادوار تتغير ضمن الفلك والتغيرات الفلكية هي التي تؤدي الى التغير لكن بإرادة الله و ان كل الحوادث الفلكية التي تكون في عالم الكون والفساد هي تابعة لدوران الفلك وحركة كواكبه ومسيرها في البروج بأذن الله.

٢ : منهجنا في التحقيق

بتوفيق من الله قمنا بتحقيق (كتاب نزهة الافكار في معرفة الاسعار للعالم الفاضل يوسف بن طوغان القطجي الميقاتي) .

وبذلنا كل ما بوسعنا في تحقيق متته بالاعتماد على المصادر التاريخية المعتبرة وأكثرها دقة ، ومقارنتها مع غيرها.ويمكن تلخيص المنهج الذي سرنا عليه في تحقيق هذه المخطوطة بالنقاط الاتية :

- قمنا بضبط شكل النص بإضافة علامات التنقيط من فارزة و فارزة منقوطة
- استخدم المؤلف الإلف المقصورة بدلا من الياء مثل(فى) ، والياء بدلا من الإلف المقصورة مثال (علي) فحولناها الى(في ، على) ما دعانا إلى معالجة ذلك بالإشارة الأولى.
- قمنا بفصل المزج الذي قام به المؤلف بين الحروف والحركات الأعرابية وارجعنا كل حرف او حركة الى نصابها الصحيح فأرجعنا بعض الكلمات الى اصلها الاعرابي بدلا من كتابتها لغوية على سبيل مثال(زائيد) والصحيح بالكسرة (زائد)و(سائير) والصحيح (سائر) وكذلك (جزوء) والصحيح بالضم (جزء) .

- ضبطنا رسم الهمزة على الكرسي وعلى الإلف كذكر صاحب المخطوط (بأذن) فحولناها الى (بأذن) و (شي) حولناها الى (شيء) ونفس الحال في أسفل الإلف وأعلاه ، وإضافة النقطتين الرأسيتين ؛ وعالجنا رسم الهمزة المنفردة في الالف مثل (الاشياء) فحولناها إلى (الاشياء) و (جزؤ) حولناها إلى (جزء) وما شابه ذلك وكذلك الهمزة ذكرها ياء كما في كلمة (البائع) والصحيح (البائع) .
- تعذر علينا الحصول على النسخة الاثم بخط المؤلف فقابلنا هذه النسخة مع موارد المؤلف ، وإن تعذر وجودها في موارد المؤلف قارناها مع بقية المصادر الإسلامية ، كذلك ارجعنا بعض الروايات إلى مصدرها الرئيس عند المؤلف للتأكد من صحة وجودها .
- عرفنا الكلمات التي يصعب فهمها ، أو التي تطورت دلالاتها اللغوية واعتمدنا في ذلك على كتب اللغة العربية وآدابها امثال : المعجم الوسيط ، العين للفراهيدي ، لسان العرب لابن منظور وغيره .
- صححنا الكلمات التي فيها أخطاء لغوية أو املائية مع الاشارة إليها في الهامش وتوضيح الخطأ بشكل مفصل ليتسنى للقارئ معرفة الكلمة الصحيحة .
- ترجمنا العلماء الواردة اسماءهم على متن المخطوط من كتب التراجم والرجال
- استعملنا القوسين المضلعين المعقوفتين [] في متن المخطوط لتمييز الفصول التي وردت في المخطوط .
- قمنا بتوضيح بعض المبهمات عن الابراج وشرحها بشكل مفصل في الهامش ولذلك لصعوبة الموضوع على القارئ مما دفعنا الى البحث في كتب التنجيم والفلك ذات الاختصاص .
- اما الشخصيات التاريخية فرجعنا الى كتب التاريخ والتنجيم لترجمتهم في حال تعذر ترجمتها من كتب التراجم والرجال .
- رجعنا الى المخطوطات الفلكية التي استشهد بها المؤلف التي عثرنا عليها وذكرناها في الهامش .

- عالجنا التاء المربوطة حيث لم يلتزم المؤلف بوضع نقاط على التاء المربوطة فقمنا بمعالجة ذلك بوضع النقاط مع الاشارة لها في الهامش للمرة الأولى فقط .

٣ : موارد صاحب المخطوط :

أن من يقرأ كتاب نزهة الاسعار يجد أن صاحب المخطوط يوسف بن طوغان قد أعتمد على نفسه وخبرته في مجال الفلك وهذا يدل على تطلعه وتبصره في هذا المجال مع الاعتماد على عدد قليل من مؤلفات كتب التنجيم وعدد لا بأس به من آراء المنجمين والفلكيين وكانت اغلب رواياته تنسب الى مجهول ويستبدلها بكلمة (قالوا) وقد تنوعت موارده التي اعتمدها بين آراء ذوي الاختصاص و مخطوطات لكنها قليلة وتخص التنجيم ولغلك ،على سبيل المثال كتاب غايه الحكيم في التنجيم ، المجريطي ، وكتاب لابن ابي الرجال، البارعي في علم النجوم والطوالع.

ثالثا: النص المحقق

بسم لله الرحمن الرحيم

الحمد لله العزيز القهار، القوي الغفار ،مدبر الليل والنهار وصلى الله على سيدنا محمد النبي المختار وعلى اله واصحابه السادة الاخيار ، وبعد فيقول العبد الملتجئ يوسف بن طوغان^(٦) القطجي^(٧) الشهير بالميقاتي^(٨) لطف الله به امين، اني لما رأيت اهم ما تذهب اليه الافكار ،النظر في^(٩) احوال الاسعار لتعدي النفع والضرر في ذلك وقد وضع بعض الافاضل من السلف مقاله ولم يقدم لها رساله ولا اصول يبني عليها ذلك^(١٠) ، فاستخرت الله سبحانه وتعالى ان اكتب رسالة، واضف الى ذلك، من كلام القوم في ذلك وانسب كل كلام لمن قاله واضف الى ذلك ما مكنني من كلام السلف والخلف^(١١).

وسميتها نزهة الافكار في معرفة احوال الاسعار .

قال المفيد^(١٢) رحمه الله تعالى سبحانه هذا الكلام من اقاويل الاوائل في الاسعار،^(١٣).

قال صاحب البار^(١٤) مما جرب انظر الى^(١٥) المستولي على طالع^(١٦) الاجتماع فان وقع في العاشر^(١٧) دل على غلاء^(١٨) السعر سيما ان كان يدل نحو هذه على ذلك وكان له في العاشر حظ من حظوظه او كان في اوجه وان وقع في الرابع رخص السعر وان كان في الطالع كان مطلوباً ويغلو قليلاً^(١٩) وان كان في السابع كان الرخص ولكن ليس مثل رخصه عندما يكون في الرابع وانظر الى مثل هذا النظر في سعر الزيت من المستولي على برج الاجتماع وان كان احد المستولين فيما يلي وتد واتصل بكوكب في وتد^(٢٠) دل على قريب كما دل عليه ما لو كان في ذلك الوجدان لم يتصل بكوكب في وتد دل على الرخص فان كان ساقطاً عن الاوتاد دل على الرخص سيما ان كانت الكواكب في مواضع ليست فيها شهادة من الحظوظ وكان في حفاظها^(٢١) والله سبحانه وتعالى اعلم^(٢٢).

وقال ابو علي الخياط^(٢٣) اذا اردت معرفة علم الاسعار في كل شهر .

فأقم^(٢٤) الطالع ساعة الاجتماع واعلم ان الطالع وصاحبه والكواكب الذي في الطالع.[١] يدل على ما يكون في ذلك الشهر من حال الاسعار فان كان صاحب الطالع في العاشر او في الحادي عشر وهو سريع السير دل على الغلاء في السعر وتكون الزيادة على قدر زيادة الكوكب ان كان زيادته قليلاً زاد قليلاً وان كان زيادته كثيرة زاد كثيراً و خاصة اذا بلغ القمر وسط السماء فأن السعر يزداد في ذلك اليوم فأذا بلغ السابع فانه يدل على خلاف ذلك لأنه ان كان شهراً يدل على زيادة السعر دل على النقصان فان كان يدل على النقصان دل على الزيادة^(٢٥) ثم انظر الى صاحب الطالع فأن كان مقبولاً والذي يقبله في وتد فانه يدل على الزيادة في ذلك الشهر اجمع^(٢٦) او يتحول الشهر قبل الخروج واعلم انه اذا اتصل صاحب الطالع بكوكب في وسط السماء دل على ارتفاع السعر واشد ذلك ان يكونا زائدين^(٢٧) في الحساب جميعاً. وان كانا ناقصين زاد قليلاً وان اتصل صاحب الكوكب بكوكب في وتد الارض دل على ثبات السعر في ذلك الشهر واشد لزيادة السعر اذا كان صاحب الطالع زائد^(٢٨) في الوجدان واشد لنقصان السعر اذا كان في الطالع ناقصاً وهو في التاسع او الثالث او الثاني عشر غير مقبول فأما الاوتاد

فأنها تدل على ثبات السعر الا ان يكون القمر يتصل بكوكب ساقط او ناقص في الحساب فانه يدل على اضاءة السعر ايضا والله اعلم قال القيصراني^(٢٩) في زيادة السعر ونقصانه انظر الى رب^(٣٠) الطالع والقمر فان اتصل القوي منهما بنجم في الطالع او وسط السماء فأن المتاع^(٣١) يزيد ثمنه وان كان المتصل به في المغرب او وتد الارض كان السعر ثابتا مطلوبا وانظر عند ذلك الى هذه الكواكب التي في هذين الوتدين فان كانا مقبولين او قبلا لرب الطالع والقمر دل على الغلاء وان لم يكن مقبولا وكان سعيدا دل على مثل ذلك وان اتصل بكوكب ساقط لا يقبله^[٢].

فان المتاع يرخص وان كان المتصل به في سقوطه غير مقبول فانه يرخص ويقل طلابه وهو اخبث ما يكون حالا وان كان المتصل به الساقط مقبولا في موضع سقوطه من رب بيته او شرقه^(٣٢) او كان قابلا للقمر او لرب الطالع كثر طلابه ولم يغلو وان كان القمر زائدا في النور والعدد صاعدا في الشمال وهو فوق الارض سيما ان كان صاعدا وفي وسط السماء دل على غلو السعر في اي فيء كان وان كان هابطا في الجنوب ناقصا في النور والعدد في ارباع الفلك الهابطة او تحت الارض دل على نقصان السعر واتضاع^(٣٣) السعر والخسران فيه فان امتزجت الكواكب بشهادة في القمر فانظر الى الاغلب منها والاكثر شهادة فاحكم به والله سبحانه وتعالى اعلم.

قال السمرني^(٣٤) في الغلاء والرخص انظر الى راس كل شهر اذا اجتمع القمر .

والشمس في دقيقة واحدة فانظر الى برج الطالع في تلك الساعة ثم انظر^(٣٥) الى صاحب هذا البرج فاذا كان زائدا في السير فانه يزيد في تمام الطعام في ذلك الشهر وان كان في وسط السماء ارتفع السعر وزاد وازداد وان كان سائرا الى شرقه زاد ثمن الطعام وارتفع السعر ايضا وان كان صاحب الطالع ناقصا وهو سائر^(٣٦) الى هبوطه اتضع^(٣٧) السعر وان اتصل صاحب الطالع بكوكب في الثالث والتاسع اتضع السعر ورخص وان كان في وتد الارض او السابع تم السعر على حاله وام يزد ولم ينقص شيئا وقال ايضا انظر اذا نزلت الشمس اول دقيقه من البرج^(٣٨) الذي تنزله اي برج واي زمان كان فتعرف ذلك البرج وجوهه ثم انظر الى

القمر حينئذ في اي البروج هو في المرتفعة منها والمستقلة فان وجدت القمر في البروج المستقلة وهي من الجدي^(٣٩) الى السرطان^(٤٠) فكل شيء من جوهر ذلك البرج الذي فيه القمر يستقل ويرخص ما سوى ذلك وان كان في المرتفعة الذي هي من السرطان الى الجدي فان كل شيء^(٤١) من جوهر ذلك البرج الذي فيه القمر [٣] .

يرتفع ويغلو ما سوى ذلك الله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب قال : الفاضل ماشاء الله^(٤٢) في الغلاء والرخص قال اعلم انني قد وضعت هذا العلم على ثلاث اوجه اقربها مأخذا او اوضحها ان تصحح طالع الاجتماع وبرجه فان من قبل برج الاجتماع وصاحبه نعرف امر الزيت وحاله ومن قبل طالع الاجتماع وصاحبه يعلم امر السعر وحاله في كل شهر وهو اذا كان الدليل على السعر خالي السير فاعرف مكانه فانه اذا صاحب برج الاجتماع في وسط السماء^(٤٣) فأن الزيت يغلو^(٤٤) غلوا شديدا وان كان في وتد الارض فان يرخص وينحط وينقص نقصا فاحشا وان كان في الطالع فانه يكون في ذلك الشهر كله مطلوب ويغلو فيه قليلا وان كان في المغرب فان يتضع في ذلك الشهر وينقص نقصانا قليلا فان كان في ذلك الموضع فانه يدل على مثل ذلك سواء وكذلك تنظر الى صاحب الطالع اذا كان في الاوتاد كما تنظر الى صاحب برج الاجتماع ايضا فان كان صاحب الطالع في وتد واتصل بكوكب اخر في وتد فان سعر يزيد على قدر زيادتهما وان كان صاحب الطالع في وتد واتصل بكوكب زائد ساقط اتضع السعر والزيت قليلا حتى ينصرف عنه فاذا انصرف عنه ثبت السعر على حاله وكذلك اذا صاحب الطالع زائلا وساقط اتضع السعر وقليلا ايضا اذا كان صاحب الطالع زائلا او ساقطا واتصل بكوكب في وتد دل على زياده في السعر ما دام متصلا فاذا انصرف عنه نقص السعر لان ذلك دل^(٤٥) على الزياده ابدا الى ان يزول عن الودت فالיום الذي يزول عنه ينقص السعر بأذن الله سبحانه وتعالى.

[فصل في معرفة النقصان]

قال ما شاء الله اذا كان الدليل^(٤٦) على السعر زائلا عن الاوتاد او ساقطا عن الطالع واتصل بكوكب اخر زائلا^(٤٧) ايضا او ساقطا دل على اتضاع السعر ونقصانه وكذلك اذا كان خالي السير وهو زائلا او ساقطا او كان مع ذلك راجعا دل على دوام [٤].

السعر وهو انه وهذا اعظمها وان كان صاحب الطالع في وتد واتصل بكوكب زائل او ساقط اتضع السعر والزيت قليل حتى اذا انصرف عنه ثبت ولم ينقص الى وقت زواله عن ذلك الوتد فان زال عنه نقص السعر بأذن^(٤٨) الله سبحانه وتعالى.

[فصل في معرفة كم يزيد وكم ينقص]

اذا اردت ان تعرف كم يزيد السعر او الزيت ان كان الدليل يدل على الزيادة او كم ينقص ان كان الدليل يدل على النقصان مثال : ذلك كان الدليل القمر وعطارد فكان القمر في عشر درجات من السرطان وعطارد في خمسة عشر درجة فيه ايضا فنقصا القمر العشر درجات من الخمسة عشر فكان الباقي خمس درجات فقلنا ان الزيت ينقص خمسة دراهم فان كان الثمن لا يحمل خمس فاقسم الخمسة على ثلاثين فيكون الخمسة نسبا فقلنا انه ينقص سدس درهم فقسم^(٤٩) على ذلك وحرره تصب^(٥٠) ان شاء الله سبحانه وتعالى مثال اخر في الزيادة والنقصان وذلك ان تنظر ما بين الدليلين فتتقص الاقل من الاكثر فما بقيه تنظر الباقي كم هو من ثلاثين درهم او نصف او ثلث او ربع او سدس فمثل ذلك يزيد او ينقص فالله سبحانه وتعالى اعلم بالغيب مثال اخر هو ان يتصل الدليل بكوكبين او اكثر فاجمع درجتها ثم قل في الزيادة والنقصان بقدر ذلك ثم انه كلما انصرف الدليل عن الكوكب نقص من الجمع فقدر ذلك كما انه كلما اتصل بكوكب زاد ثمنه على قدر زياده درجات ذلك الكوكب والله سبحانه وتعالى اعلم وقال ايضا مثال اخر لطالع الاجتماع على هذا وكان الجزء^(٥١) وفي ثمان درجات وعطارد في السرطان ست درجات والزهرة في الجوزاء^(٥٢) ثلاثة وعشرين درجة منه والقمر في السرطان في عشر درجات منه وزحل في السنبلة^(٥٣) في احدى عشر درجة منه الكلام والمشتري في العقرب في اثني عشره درجة منه والمريخ في السنبلة في احدى عشره درجة منه الكلام على ذلك

النسبة كان الدليل على ذلك في هذه الزائر^(٥٤) جهة^(٥٥) الجوزاء او عطارد وهو رب الطالع الاجتماع [٥] .

الذ هو دليل السعر وعطارد يتصل اولا بزحل وهو في وتد وعطارد زائلا عم الطالع فيدل ايضا على الزيادة وكان السعر يوم التأسيس اعني عند طلوع الاجتماع ثلاثة دراهم فنقصت اقلها درجات من اكثرها فبقى واحدا فعلمنا من ذلك ان السعر يزيد درهما على ثلاثة عند اتصاله الدرجة بالدرجة ثم ينصرف عند ويتصل بالمريخ ايضا وهو في وتد يدل على الزيادة ايضا واتصاله به فنقصنا الاقل من الاكثر فكان الباقي اربع درجات فعلمنا ان السعر ايضا يزيد اربع دراهم عند اتصاله في درجة المريخ او سدس القيمة وذلك حين اتصاله بالدرجة فاذا انصرف عنه يتصل بالمشتري وكلاهما زائلان عن الودت ساقطان عن الطالع فدل على اتضاع السعر ونقصانه فنقصنا اقلها من اكثرها فكان الباقي ستة وهو خمس الثلاثين فقلنا ان السعر ينقص خمس ثمنه وذلك اذا اتصل الدرجة بالدرجة فاذا انصرف يرخس السعر والله سبحانه وتعالى اعلم وقال ايضا اذا كان صاحب الطالع او غيره في وتد وكان راجعا فقل لا يزيد السعر ولا ينقص ولكنه يكون على حاله والله سبحانه وتعالى اعلم وقال اذا نظر الى الدليل يخص^(٥٦) نحس وكان فيه دل على الغلاء فاذا نظر سعد دل على الرخاء الا ان يكون ذلك النحس وصاحب الطالع راجعا فانهما اذا كانا كذلك او اجمعا وكان السعر او الزيت غلا رخص وان كان رخيصا غلا والله سبحانه وتعالى اعلم وقال ايضا اذا كان الطالع برجاً ثابتاً كان السعر ثابتاً واذا كان برجاً ذا جسدين او كان فيه نحس غلاء السعر حتى يزيد مثل نصفهما وان كان فيه سعدا ونظر اليه سعد رخص تلك السلعة حتى تحط من ثمنها مثل نصفها وان كان برجاً متقلبا لم يعلم غلاء تلك الشيء اذا نظر اليه نحسا او كان فيه نحس واما اذا نظر اليه سعد وكان فيه سعد لم يعلم منتهي رخصه والنحوس^(٥٧) ثلاثة زحل والمريخ والشمس والسعود^(٥٨) ثلاثة [٦] .

المشتري والزهرة والقمر اذا لم ينظر الى الدليل سعد ولا نحس فالسلعة لا غالية ولا رخيصة حتى ينظر اليه سعد او نحس فاذا نظر اليه النحوس دل على الغلاء واذا نظر اليه السعود دل على الرخص والله سبحانه وتعالى اعلم وقال ايضا اعلم ان البروج النارية والهوائية^(٥٩) لها القمح والشعير والزيت والبروج المائية.

والترابية^(٦٠) لها العصفر^(٦١) والزعفران والحنا وصباغ الاحمر كله والتين والكتان فاذا كان زحل والمريخ في شيء مهنا ومربع له المشتري غليت تلك الاشياء الدال عليها جوهر البرج والله سبحانه وتعالى اعلم ايضا في البيع والشراء اجعل الطالع البائع والسابع المتاع والعاشر الثمن والرابع لما يباع ويشترى فحيث كانت السعود في احدى هذه الاماكن او شهدت له بالنظر ففي ذلك يكون^(٦٢) الخير والصلاح والريح وحيث كانت النحوس او شهدت له بالنظر ففي ذلك يكون المضرة^(٦٣) والفساد والله سبحانه وتعالى اعلم وقالوا^(٦٤) ايضا ان القمر نفسه لما يباع او يشتري والكوكب الذي ينصرف عنه القمر البائع^(٦٥) والكوكب الذي يتصل به القمر المشتري^(٦٦) فايهما شهدت له السعود بالمجامعة^(٦٧) او النظر فالخير والريح لصاحبه وايهما شهد له النحوس فالخسران والمضرة لصاحبه والله سبحانه وتعالى اعلم بالغيب وقال ابو معشر^(٦٨) انظر حين تدخل الشمس او دقيقه من البرج فاقم الطالع واوتاده وضع الكواكب في مواضعها ثم انظر اي ناحيه تجد القمر فان كان في برج مستوى الطلوع فاخبر بغلاء جنس جوهر ذلك البرج وغرته و نفاقه وسيما اذا نظرت اليه السعود فان كان القمر في برج مموج الطلوع فاخبر بكساد جنس ذلك البرج وما ينسب اليه من انواع الحبوب وغيره واصله الى نظرت اليه النحوس واعلم في امر الرخص والغلاء في ارباع السنه كلما دخلت الشمس في دقيقة من اول البرج المنقلب واذا بلغت الشمس ايضا ببطء^(٦٩) درجه من الميزان [٧] فأنها عند ذلك تحرير درجه هبوطا وهو وقت من الاوقات الذي ينظر فيه لحال السعر اعمل بما وضعت لك وشرحت تصب^(٧٠) ان شاء الله سبحانه وتعالى وقال الفاضل كوشيار^(٧١) في الاسعار دلائل الخصب والجدي هي طوابع الاجتماع والاستقبال الذي قبل التحويل قبل فصول السنه وصاحبه القمر وكذلك طالع كل اجتماع واستقبال الا ان الذي قبل التحويل وقبل فصول السنه اقوى فصل البروج الارضية تدل على المأكولات مما ينبت من الارض والمائيات على نبات الماء والناريات على الذهب والفضة والجواهر والهوائيات على الرقيق والاماء^(٧٢) والغنم والبقر فصل الزحل يدل على العقاقير وكل شيء اسود و المشتري على الحنطة والشعير والارز والحبوب الذي يتغذى^(٧٣) بها والحلاوة والقطن ويشاركه الزهره في ذلك وهي تنفرد بالدلالة على الفضة والحلي والعطر والرقيق والاماء والمريخ على الحبوب الحريفة^(٧٤) والحديد والسلاح وعطارد على الذهب وعلى الاشياء المنقوشة والمصبغات التي ليست بمصبغ الصيغ والقمر يشارك الزهره والشمس تشارك عطارد فأى كوكب قوي وصعد في افلاكه وفي الافق اعني في صورته الطالع عز وغلاء ما يدل عليه واي كوكب

ضعف وانحدر في افلاكه وفي الافق هان ما دل عليه فصل اذا كان للمشتري اعني في طالع الاجتماع والاستقبال الذي قلنا من قبل ضراعه واتصل صاحب الطالع بالمشتري او الزهره وصاحب الرابع سليم من المناحس^(٧٥) وصاحب الثاني يسعد صاحب الطالع فهي سنه الخصب او الفصل من السنة او الشهر من الفصل وان كان بالضد من ذلك فبالضد فصل اذا اتصل القمر بعد الاجتماع او الاستقبال بزحل وزحل سعد في فلك اوجه او فلك تدويره وذلك بعد المقام الثاني بحدود مائة وعشرون يوما دل على الغلاء واقوى ذلك اذا كان عطاردا مازجا [٨] لزحل والشيء الذي يغلو من جوهر البرج الذي فيه زحل من الأرضية والمائية والهوائية والنارية فصل صاحب طالع السنة اذا كان في احد الاوتداد وهو زائد في المشتري فان كان ذلك في الطالع دل على زياده السعر من اولها الى لامعها وان كان في وسط السماء فمن الرابع الى النصف وان كان في التاسع من النصف الى الثلاثة ارباع وان كان في الرابع فمن الثلاثة ارباع الى اخر السنة فصل القمر او صاحب الاجتماع او الاستقبال اقواما ان كان في الطالع او العاشر والحادي عشر والخامس وهو مقبول في موضعه زائد^(٧٦) في السير او كان في شرفه او اتصل بكوكب حاله كذلك دل على الزيادة في الاسعار فان كان في السابع او الرابع واتصل بكوكب فيهما مقبول في موضعه لم يزد السعر ولكن طلب وان لم يكن مقبولا لم يطلب وان كان في التاسع او الثالث وهو مقبول نقص السعر وكسد وبالجمله الطلب والنفاق من القبول والعز والغلاء بجودة الموضع والضعف في كل واحد منهما وهو الضد في السعر جملة في الاسعار اعلم ان المشتري يدل على الرخص لاسيما اذا كان ضعيف الحال وزحل يدل على الغلاء لاسيما كان قوي جيد الحال فالقوه من الصعود والكوكب في الاوتداد يدل على العز والغلاء وكونه في الحظوظ والقبول يدل على الطلب والنفاق فصل المستولي على اوتداد صاحب السنه او طالع الفصل من السنة اذا كانت قويه الحال وهو ان يكون صاعدا في افلاكها وفي الاوتداد وفي حظوظها عز وغلاء ما يدل عليه ذلك الكوكب فان كان مع قوته سريع السير تنهاى في غلائه^(٧٧) وان كان بطيء السير ثبت السعر على حاله وان كان ناقصا نقص السعر والله سبحانه وتعالى اعلم فائدة عظيمه في معرفه سهم اليوم يؤخذ من درجه الشمس الى درجه زحل بدرج ويلقي من درجه القمر ولا يكون هذا العمل الا عند طلوع الشمس ثم انظر الى السهم في اي البروج وقع [٩].

واي كوكب فيه تستدل على احوال اليوم من الحر والبرد والرياح والامطار ونحوهم فان وقع في بيت^(٧٨) زحل كان بردا او في بيت المشتري كان حرا وهو اربطبا او في بيت المريخ فحر ورياح حارة او في بيت الشمس فصحو وحر او في بيت الزهرة فمطر او في بيت القمر فمطر وهو اربطبا او في بيت عطارد فرياح وضباب والله سبحانه وتعالى اعلم .

[فصل في معرفه الغلاء والرخص]

انظر اذا نزلت الشمس او دقيقة من برج مائي^(٧٩) وفي زمان مائي فاعرف ذلك البرج وجوهره ثم انظر اين القمر حينئذ وفي اي البروج فان اصبحت القمر في البروج المموجة الطلوع وهي مستعملة وهي من الجدي الى اخر الجوزاء فكل شيء من جوهره ذلك البرج الذي فيه القمر يستقل ويرخص وان اصبته في البروج المرتفع الطلوع وهي التي من السلطان الى القوس^(٨٠) فان كان كل شيء من جوهر ذلك البرج الذي فيه القمر يرتفع ويغلو والله سبحانه وتعالى يعلم بحقائق الاشياء^(٨١) كلها فائدة في معرفة الغلاء والرخص ايضا انظر الى رأس كل شهر الى طالع الاجتماع ثم انظر الى رب ذلك الطالع فان كان زائد في السير فإنما يدل عليه جوهر ذلك البرج يزيد في ذلك الشهر وان كان في وسط السماء او سائرا الى شرقه او اتصل بكوكب في وسط السماء ازداد السعر وارتفع ايضا وان كان ناقصا في السير او سائرا الى هبوطه او يتصل بكوكب في الثالث او التاسع اتضع السعر ورخص وان كان في وتد الارض او السابع وقف السعر ولم يزد ولم ينقص والله سبحانه وتعالى اعلم ذكر ما لكل كوكب من الاصناف زحل له البصل والثوم والخروب^(٨٢) والفلفل والسسم والزيتون وكل شيء من الفاكهة لها قشر، المشتري^(٨٣) له الحنطة والشعير والارز والذرة وكل شيء يعصر من الفواكه وكل شجرة طيبه [١٠].

الريح وفواكه الشجر كالخوخ والتين والسسم والمعادن المرتفعة الثمن المريخ له كل حامض ومر وحر والرمال الحامض والكراث وكل شجرة حاره محرقه واتانين^(٨٤) الفخارين والحدادين والشمس لها الخمر والسكر والفواكه اليابسة والكرم والنخل وبناء البيوت والذهب الابريز^(٨٥) وماشي الضان^(٨٦) والمعز والوعول^(٨٧) والخيول العتاق^(٨٨) والبزازين والابل والزهرة^(٨٩) لها الحبوب وكل فاكهة رطبه ربيعية والطيب والعطر والرياحين والدهن والحلوات وحمير الوحوش والاهلية^(٩٠) والضبا^(٩١) وكل طير له سور قذر^(٩٢) لا يؤكل والرياحين التي تؤكل والدواب والكتان

وكل ما يخط من الثياب كالديباج^(٩٣) والوتين^(٩٤) والحرير والقز وعطارد^(٩٥) له الالاماس والباقلاء وكل صبغ وكل دابة تسكن الماء وصغار الدواب في الارض او البحار واللؤلؤ والياقوت والزمرد وكل نقش وصورة القمر له القطن والكتان والبطيخ والقثاوالقرع والخيار والفواكه الرطبة واشباهها والفضة وكل شيء ابيض والله سبحانه وتعالى اعلم فصل اذا كان سهم في شرق كوكب فان ذلك الكوكب في الطالع كان سبب الغلاء فصل عامه الناس وان كان في الثاني كان سبب الاحتكار وان كان في التاسع او الثالث كان سبب النقل من موضع الى موضع وان كان في الرابع كان بمنع مانع وان كان في الخامس كان من زحمة مشتري البلد وان كان في السادس او الثامن كان من هلاك المتاع^(٩٦) وان كان في السابع كان من زحمة مشتري خارج البلد وان كان في العاشر كان من عمل السلطان وان كان في الحادي عشر كان من عزة ذلك الجنس وان كان في الثاني عشر كان بسبب القلة وان كان القمر وقت التحويل زائد الحساب تحت الارض متصلا بكوكب فوق الارض دل على الغلاء وان كان متصلا بكوكب

[١١].

تحت الارض دل على الرخص سيما ان كان الكوكب موصوفا بصفة الغلاء^(٩٧) وان كان القمر في شكل طالع حلول الشمس في درجة هبوطها في ما بين الرابع والسابع اضطرب مائلا^(٩٨) الى الغلاء وان كان فيما بين السابع والعاشر او في الربع المقابل له دل على الغلاء وان كان زحل وقت التحويل في برج منقلب اضطرب مائلا الى الغلاء وان كان في الثابت دل على غلاء وان في ذي جسد دل على الرخص اذا كان في الطالع اكثر من كوكب واحد موصوفين بصفة الغلاء او الرخص ظهر في الربع الاول من مدة الطالع وان في العاشر كان في الربع الثاني وفي السابع في الربع الثالث وفي الرابع يظهر في الربع الرابع وان اتصل القمر بعد الاجتماع^(٩٩) وامتلاً بزحل وزحل صاعد في فلك اوجه او تدويره غلاء السعر ومصاحبته عطارد للدليل يقوي فعله مكان غلاء السعر ورخصه بلاد البرج والكواكب واقاليم الكواكب ونواحي المثلثات والله سبحانه وتعالى اعلم وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً الى يوم الدين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين تمت بحمد الله وعونه وحسن توفيقه في الاربعة المبارك الموافق ١٣ ثلاثة عشر يوما خلت من شهر جمادي الثاني الذي هو من شهور سنة ١٣٠٩ الف وثلاثمائة وتسعة هجرية على يد الفقير الى الله تعالى محمد رزق عامله الله بلطفه والمسلمين بجاه سيد المرسلين ﷺ امين [١٢] .

الخاتمة

يمكن اجمال أهم ما توصلنا اليه بعد إنهاء دراسة بحثنا هذا بالنقاط الآتية :

١- تعتبر المخطوطة التي بين أيدينا وثيقة اقتصادية ذات أهمية بالغة في مجال الاقتصاد والفلك وتكمن أهميتها من عدة نقاط : أولها انها عالجه قضية اقتصادية الا وهي الاسعار والبيع والشراء بعيدا عن العرض والطلب في الاسواق بل اخضعها هذه المرة الى قاعدة فلكية هي حركة النجوم والكواكب وتعتبر هذه الطريقة غريبة نوعا مما زادت في أهميتها ، وثانيها : المعلومات التي حاول المؤلف إثباتها في الاعتماد على نفسه ثم مصادر اخرى بطريقة علمية بحثية .

٢- ان فهم ما يدور في السماء يساعد المنجمين والفلكيين من معرفة يوم الحظ والنحس والبيع والشراء والاسعار من خلال حركة الكواكب والابراج .

٢- ارتباط النحس والسعد بحركة الشمس والقمر والكواكب وتأثيرها على الاسعار كارتباط المد والجزر بحركة القمر والشمس فأن جاذبية الشمس للأرض تسمى بالمد الشمسيو كذلك تأثير جاذبية القمر للأرض فتسمى بالمد القمري.

٣- الثقافة الواسعة التي يمتلكها صاحب المخطوط تتجلى للقارئ من خلال الجرأة في اعطاء رأيه ويضرب لنا امثلة لغرض اقناع القارئ وتعتبر الامثلة هي احدى وسال التعليم والتوضيح العلمي .

٤- اهتمت الشعوب قديما بحركة الكواكب والمجرات وجاء ذلك عن طريق تجربة علمية مارسها تلك الشعوب نتيجة لتقلب الاحوال في البروج.

٥- لكل برج طالع في الربع الاول و الثاني والثالث والرابع وهو الذي يحدد سعر ونوع السلع

٦- وجود عنصر التحليل العلمي عند صاحب المخطوط يوسف بن طوغان وهذا ما لمسناه في جميع مفاصل المخطوط فكان كثيرا ما يعطي رأيه في مسألة ذات مفاصل مهمة في الاقتصاد والفلك.

٧ - هناك طوابع في الابراج يجب تتبعها من اجل تجنب الخسارة نتيجة حركة ما تؤدي الى الغلاء في الاسعار .

٨- حسب ما جاء في المخطوط يستحب البيع والشراء في السعد الثلاثة المريخ وزحل والشمس.

٩- اقوى البروج في البيع ويكون السعد والحظ محالفها هي البروج ارضية.

١٠- ان زيادة نور القمر وصعوده فوق السماء يؤدي الى زيادة الاسعار حسب ما جاء في المخطوط .

١١- الاوتاد تدل على ثبات الاسعار ما لم يتصل القمر بكوكب ساقط او نازل .

الهوامش..

(١) الانعام/٩٧.

(٢) الاعراف/٥٦.

(٣) - سورة البقرة / ٢٨٦.

(٤) راجع المخطوط ، و(١).

(٥) (١) و(١).

(٦) ورد في اصل المخطوط (طوغان) والصحيح هو (طوغان). البغدادي، اضاح المكنون، ج٢، ص٣٣٦.

(٧) ورد في اصل المخطوط خطأ (الفطيمي) والصحيح هو (القطجي) وهو احد القاب صاحب المخطوط . البغدادي، اضاح المكنون ، ج٢، ص٣٣٦ ت ١٣٣٩.

(٨) الميقاتي : هو اسم الشهرة لصاحب المخطوط انسحب عليه من التقطن في الكواكب والتوقيئات وعلم الميقات وهو علم يتعرف منه أزمنة الأيام والليالي وأحوالها، وكيفية التوصل إليها، ومعرفة أوقات العبادات، والطوالع، والمطالع من أجزاء البروج والكوكب الثابتة التي منها منازل القمر، ومقادير الأطلال، والارتفاعات وانحراف البلدان بعضها عن بعض. القنوجي: أبجد العلوم، ج ٢ ، ص٥.

(٩) قلب المؤلف النياء الى الف مقصورة (ى) كما في حرف (فى) وسنتعامل معها ياء اينما حلت في المخطوط لتكون مناسبة للحديث ووفق القاعدة اللغوية.

(١٠) يشر هنا الى عدم وجود موارد ولا مصادر للموضوعه المهم وبالتحديد قوله (وضع بعض الافاضل من السلف مقاله ولم يقدم لها رساله ولا اصول يبني عليها ذلك).

(١١) يشير هنا المؤلف الى الاعتماد على نفسه لعدم وجود المصادر التي يعتمد على كتابة موضوعه مع الاعتماد على بعض اقوال السلف ، ونجد ذلك جليا حينما يطلق عبارات قال وقالوا دون ذكر المورد ثم وجدنا في المخطوط عبارة (مثال اخر) في حال توضيح مسألة بالاعتماد على نفسه وخبرته في هذا المجال .

(١٢) المفيد الحيسوب البغدادي محمد بن أحمد بن داود الشيخ أبو الرضا المؤيد الحيسوب

المعروف بالمفيد بغدادي بارع في الحساب والتتجيم له تصانيف عديدة سنة ٥٨٠١ هـ . . الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج ٢ ، ص ٨١.

(١٣) يقصد ما قاله اهل الفلك المنجمين والحساب في تأثير حسن الطالع وحركة النجوم على الاسعار (١٤) يقصد به كتابكتاب البارخ في علم النجوم والطوالع حاويا للمسائل المهمة لابي الحسن علي بن ابي الرجال الشيباني المغربي القيرواني : عالم بالفلك ،منجم ، رياضي . مولده بفاس وإقامته في القيروان. واشتهر بهذا الكتاب المختص في التنجيم الذي كان شائعا ومرغوبا به في عصره . ترجم الى الفارسية توفي بعد ٤٣٢ هـ . الزركلي ، الاعلام ، ج٤ ، ص٢٨٨.

(١٥) قلب المؤلف الالف المقصوره الى ياء كما في(الي ،علي، تعالي) وسنتعامل معها الف مقصوره (ى) اينما حلت في المخطوط فتصبح (الى ،على، تعالى) لتكون مناسبة لسياق الحديث ووفق القاعدة اللغوية.

(١٦) الهلال والطلالع في (اصطلاح المنجمين أو الفلكيين): ما تتبأ به المنجم من الحوادث بطولع كوكب معين.. وهوما ينتظر أو يتتبأ به منجم من كشف مستقبل شخص بعد استطلاع نجم معين .به من سعد أو نحس هو حسن الطالع البرج الموافي للأفق عند الولادة، ن الطوالع قد يكون بعضها أقوى من بعض فاعل طالع الوقت. السيوطي ، مقاليد العلوم ، ص ١٧٠؛ المعجم الوسيط ، ج ٢ ، ص ٥٦٢ (١٧) يقصد بها اجتماع الافق على وتد العاشر وهي ارقام فلكية يستخدمها المنجمون حينكلما طلعت درجة من أفق المشرق غابت نظيراتها في أفق المغرب وان دوران القمر والشمس والبروج وفق هذه الارقام حيث ان الفلك في دائم الأوقات منقسماً بأربعة أرباع كل ربع منها تسعون درجة فمن أفق المشرق إلى وتد السماء إلى وتد المغرب تسعون درجة يقال لها الربع الجنوبي الهابط ومن وتد المغرب إلى وتد الأرض تسعون درجة يقال لها الربع الغربي الهابط في الظلمة ومن وتد الأرض إلى وتد المشرق تسعون درجة يقال لها الربع الشمالي الصاعد. اخوان الصفا، رسائل اخوان الصفا وخلان الوفا، ج١، ص ١٧٧.

(١٨) وردت في اصل المخطوط (غلا) والصحيح (غلاء) حيث الم يذكر المؤلف الهمزة وسنتعامل معها همزة اينما حلت في حال للضرورة والاحتياج في المخطوط وفقا للقاعدة اللغوية (١٩) يتوقع المنجمون ارتفاع الاسعار وانخفاضها وفق درجة الافق براج وحركة الشمس والقمر ومن خلالها يتحدد النحس والسعد .

(٢٠) يقصد به وتد الارض حسب سياق الحديث والكتب الفلكيه . اخوان الصفا، رسائل اخوان الصفا وخلان الوفا، ج٤ ، ص٣٦٢.

(٢١) وردت خطأ في المخطوط حظائيتها والصحيح حظاظها.

(٢٢) ابن ابي الرجال، البارع في علم النجوم والطوالع ، ورقة ٨١ ، مكتبة المصطفى الالكترونية-
www.al-mostafa.com التصنيف-Dr.Daiber#2280-Manuscripts مخطوط

(٢٣) أبو علي يحيى بن غالب الخياط، فلكي مشهور توفي سنة ٢٢٠هـ، وذكر من آثاره كتاب المواليذ، المدخل، كتاب المسائل، كتاب المعاني، كتاب الدول، كتاب سر الأعمال. ترجمة بعض كتبه الى إلى اللاتينية ولم نثر عليها مطبوعة، الزركلي، الاعلام، ج ٨، ص ١٦٢.
(٢٤) قلب المؤلف. ف الهمزة الى الف وسنذكرها همزة فوق الالف حسب القاعدة اللغوية اينما حلت في المخطوط.

(٢٥) لم يلتزم المؤلف بوضع نقاط على التاء المربوطة وسوف نضع النقاط اينما حلت في المخطوط.

(٢٦) يقصد في جميع ايام الشهر.

(٢٧) وردت خطأ في اصل المخطوط كلمة زائدين والصحيح زائدين.

(٢٨) وردت خطأ في اصل المخطوط كلمة زائيد والصحيح زائد.

(٢٩) يقصد به كتاب مختصر مدخل القيصرائي في احكام النجوم للمؤلف محمد بن عمر بن حفص بن فرخان الطبري، البغدادى، ويعرف بابن الفرخان (أبو بكر) فلكي أحد رؤساء الترجمة والمتحققين بعلم حركات النجوم وأحكامها. استدعاه ذو الرئاستين الفضل بن سهل وزير المأمون من بلده وربطه بالمأمون فترجم كتباً كثيرة وحكم بإحكام نجومية عديد. من آثاره العمل بالأسطرلاب، المواليذ، تحويل سني العالم، المقياس، وتحويل سني المواليذ. حاجي خليفة، كشف الظنون و ج ٢، ص ١٣٨٦؛ كحالة، معجم المؤلفين، ج ١١، ص ٨١.

(٣٠) لا يقصد بكلمة الرب لفظ الجلالة الله انما رب الطالع يقصد به الافق المسؤول عن صعود الطالع وهبوطه انما يفصل كوكب سريعاً عن كوكب اقل حركة منه ليعود ويتصل بكوكب بطيء آخر، هكذا صورتها كتب المنجمين والفلكيين. المجريطي، غايه الحكيم في التنجيم، ورقة ٧٧، مكتبة المصطفى الالكترونية-www.al-mostafa.com مخطوط.

(٣١) اسقط حرف (ع) من كلمة المتاع لغرض المحفظة على نسق الخط داخل المخطوط واستدركها المؤلف والحقها في الحاشية اليمنى.

(٣٢) حركة القمر في المشرق والمغرب ومالها دور في دوران الفلك ومن ثم تغير المواقع وتأثيرها على حظوظ البيع والشراء والغلاء والرخص من الهبوط الى الصعود ومن الصعود الى الحظيظ ونلاحظ ذلك جليا في حركة المد والجزر فعند حركة القمر إلى وتد الأرض، فينتهي المد من الرأس، ثم إذا زال القمر من وتد الأرض أخذ المد راجعا إلى أن يبلغ القمر إلى أفقه الشرقي وكذلك هذه الحركة والدوران يأتى في البيع والاسعار. اخوان الصفا، رسائل اخوان الصفا وخلص الوفا، ج ٣، ص ٦٩؛ المجلسي، بحار الانوار، ج ٥٧، ص ٣١.

(٣٣) اي تضعضع السعر وذل. الفراهيدي، العين، ج ١، ص ٧٢.

(٣٤) محمد بن الجهم بن هارون ابو عبد الله السمري عالما بالمنطق والتنجيم ألف كتابا للمأمون في الاختيارات توفي سنة ٢٧٧ هـ . القفطي ، خبار العلماء بأخبار الحكماء ، ص ١٢٠ ، ابن الخطيب ، تاريخ مدينة بغداد ، ج ٢ ، ص ١٥٩ .

(٣٥) الكواكب السيارة لكل واحد منها دلالة على أعداد معلومة من السنين والشهور والأيام والساعات يستدل بها على كمية أعمار المواليد وعلى طول بقاء الكائنات في عالم الكون والفساد بما فيها ارتفاع وانخفاض الاسعار فمنها زحل المشتري المريخ الشمس الزهرة عطارد والقمر . رسائل اخوان الصفا ، اخوان الصفا ، ج ١ ، ص ١٢٦ .

(٣٦) وردت في اصل المخطوط (سائير) والصحيح سائر .

(٣٧) يقصد به تضعضع اي ضعف وذل اي نزل السعر وهبط . الفراهيدي ، العين ، ج ١ ، ص ٧٢ .
(٣٨) البرج : مصطلح فلكي يرجع اصله إلى عهد بابليون ويعتمد في التنجيم على اثني عشر برجاً تستمد من تشكيلات النجوم في السماء يسير القمر في كل منها يومين وثلاث وتسير الشمس في كل برج شهر . اذا غابة الستة ظهرة الستة الاخرى و يحدد حسن الطالع عن طريق شكل النجوم عندما تكون الشمس في لحظة ولادتها . و لكل برج من الابراج رمز اوسم خاص به وقيل البرج القمر وقيل الكوكب البروج اثني عشر أو المنازل قيل المراد بالسماء الفلك الأعلى يسمى فلك البروج وقيل السماء الدنيا لأنها تترى فيها بظاهر الحس . ابن منظور ، لسان العرب ، ج ٢ ، ص ٢١٢ ؛ الالوسي ، تفسير الالوسي ، ج ٣٠ ، ص ٨٥ ؛ الطريحي ، مجمع البحرين ، ج ١ ، ص ١٧٦ ؛ السنابلي ، المصطلحات الفلكية ، ص ٤٤ .

(٣٩) برج الجدي : مصطلح فلكي هو البرج العاشر من الأبراج الإثني عشر التي حددها الفلكيون في مسار الشمس . برج من الجهة الجنوبية للسماء . تمر الشمس به . وتكون في أول الجدي عند انقلاب الشتوي في انقلاب رأس الجدي غاية البعد مبدأ الشتاء . التقطازاني ، شرح المقاصد ، ج ١ ، ص ٣٤٩ .

(٤٠) برج السرطان : مصطلح يستخدمه الفلكيون فهو بيت القمر وشرف المشتري وهبوط المريخ ووبال زحل وهو برج مائي أنثى ليلي خصب ، شمالي منقلب صيفي وهو برج الرابع من الأبراج الإثني عشر من الابراج من طريق الشمس . من الجهة الجنوبية للسماء . تمر الشمس من برج السرطان في نهاية الصيف وتكون الشمس في أول هذا البرج عند انقلاب الشمس الصيفي وقال أصحاب الاحكام من المنجمين أن السرطان طالع العالم ، وذلك أن الشمس في أول أدوار في أول الحمل علم منتصف نهايتي العمارة ، وإذا كانت كذلك كان الطالع السرطان ، وهو لابتداء الدور والنشوء عندهم وقد قيل إنه سمي بذلك لأنه أقرب البروج رأساً من الربع المعمور وهو صافي المزاج وتكون الحرارة فيه معتدلة . اخوان الصفا ، رسائل اخوان الصفا وخلان الوفا ، ج ١ ، ص ١٣٤ ؛ السنابلي ، المصطلحات الفلكية ، ص ٤٥ .

- (٤١) وردت في اصل المخطوط (شى) حيث قلب الياء الهمزة الى الف مقصور ، والصحيح (شيء) وسنذكرها همزة اينما حلت في المخطوط .
- (٤٢) ما شاء الله ابن أثرى اليهودي كان حيا حتى ١٩٨ هـ هو فلكي ، ومنجم يهودي ، عمل في العلوم وأسلم ، كان في زمن المنصور واستمر الى زمن المأمون ، كان من المساحين للمدينة بغداد ومؤسس مدرستها الفلكية وتصانيفه هي كتاب المواليذ الكبير ، القرانات والأديان والملك ، مطرح الشعاع ، صنعة الأضطراب والعمل بها ، والأمطار والرياح . ابن النديم ، الفهرست ، ج ١ ، ص ٢٧٣ ؛ عمر كحالة ، معجم المؤلفين ، ج ٨ ، ص ١٦٧ .
- (٤٣) وردت في اصل المخطوط (السما) والصحيح (السماء) يقصد بها اجتماع الابراج مع افق مستوى الشمس في السماء .
- (٤٤) وردت في اصل المخطوط يغلوا والصحيح يغلو .
- (٤٥) وردت خطأ في اصل المخطوط (دالا) والصحيح دل .
- (٤٦) اسقطت من كلمة (دليل) حروف (ليل) واستدركها المؤلف في الحاشية اليسرى .
- (٤٧) وردت خطأ في اصل المخطوط (زأيلا) والصحيح زائلا .
- (٤٨) وردت باذن والصحيح (بأذن) حيث لم يستخدم المؤلف الهمزة فوق الالف وسنذكر الهمزة فوق الالف اينما حلت في المخطوط .
- (٤٩) في اصل المخطوط (قس) والصحيح (قسم) كما اثبتناه من سياق الحديث .
- (٥٠) حسابات رياضية لمعرفة الاسعار عن طريق التنجيم و دور الفلك فدور الفلك هنا يكون دولابيا لأن سطوح جميع المدارات اليومية يقطع سطح الأفق على زوايا قائمة كما يقطع سطح الدولاب سطح الماء ويكون الليل والنهار فيكون تفاوت وكان بسبب اختلاف المسير والارزاق . التقنا زاني ، شرح المقاصد ، ج ١ ، ص ٤٣٩
- (٥١) قلب المؤلف الهمزة المنفرد وجعلها على الواو في كلمة (الجزؤ) والصحيح الجزء وسنذكرها همزة منفردة اينما حلت بالمخطوط
- (٥٢) الجوزاء :تسميه تطلق ايضا على برج الثور . الالوسي ، تفسير الالوسي ، ج ٣٠ ، ص ٨٥
- (٥٣) يقصد به برج السنبلة : وهو برج من ابراج السماء الاثنى عشر وقيل نفسه برج العذراء تنزل الشمس اليه في شهر اب . ابن منظور ، لسان العرب ، ج ٤ ، ص ٥٥٣ ؛ الطريحي ، ج ٤ ، ص ٢٩٨ ،
- (٥٤) قلب المؤلف الهمزة الى ياء كما في كلمة (زاير) وسنتعامل معها همزة اينما حلت في المخطوط
- (٥٥) وردت خطأ في اصل المخطوط (جه) والصحيح جهة
- (٥٦) سقطت من المخطوط واستدركها المؤلف بالحاشية اليسرى

(٥٧) مفردة نحس وهي من الشؤم وخلاف السعد ، وجمعه النحوس ، من النجوم وغيرها . الفراهيدي ، العين ، ج٣ ، ص ١٤٤

(٥٨) مفردة سعد : و سعدود النجوم من اليمن والتغاول وهي الكواكب التي يقال لها لكل واحد منها سعد كذا ، وهي عشرة أنجم كل واحد منها سعد : أربعة منها منازل ينزل بها القمر ، وهي : سعدُ الذابح وسعدُ بُلُع وسعد السُعود وسعدُ الأُخْبِيَّة ، وهي في برج الجدي والدلو ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج٣ ، ص ٢١٣.

(٥٩) والأبراج النارية هي (برج الحمل والأسد والقوس) والأبراج الهوائية هي (برج الميزان والدلو والجوزاء) ، وقد تناول المسعودي الابراج وقال : "مدة سلطان الكوكب وزعموا ان سلطان الحمل اثنا عشر ألفسنة و سلطان الثور احدى عشرة ألف سنة ، و سلطان الجوزاء عشرة آلاف سنة ، و سلطان السرطان تسعة آلاف سنة ، و سلطان الأسد ثمانية آلاف سنة ، و سلطان السنبلة سبعة آلاف سنة ، و سلطان الميزان ستة آلاف سنة ، و سلطان العقرب خمسة آلاف سنة ، و سلطان القوس أربعة آلاف سنة ، و سلطان الجدي ثلاثة آلاف سنة ، و سلطان الدلو ألفا سنة ، و سلطان الحوت الف سنة ، فجميع ذلك ثمانية وسبعون الف سنة ، وعند ذلك هو انقضاء العالم ونقض ما فيه ورجوعه إلى كونه ، وأن المتولي لهم كوكب من الكواكب النارية " . المسعودي ، مروج الذهب ، ج٢ ، ص ٢٠٦

وقد تناول اخوان الصفا الابراج وذهب الى تأثيرها الى ابعد من ذلك حيث تأثيرها حتى في طبائع الانسان والمجتمع حيث قال: تأثيرات أفعال روحانيات الكواكب في أحكام بنية الجسد من المزاج والتركيب أربعة أشهر قدر مسير الشمس ثلث الفلك واستيفائها طبائع البروج من النارية والترابية والهوائية والمائية ثم كيفية تأثيراتها وأفعالها في أحكام النفس أربعة أشهر آخر وما ينطبع فيها من التهيو والاستعداد التي هي صورة الأولى بالقوة لتصير صورة بالفعل عند التهيو لقبول الأخلاق والأعمال والعلوم والآداب والحكم والآراء" وكل هذا له ارتباط بحسن الطلع واو النحس مما ينعكس على حياة الانسان بما فيها البيع . اخوان الصفا ، رسائل اخوان الصفا وخلان الوفا ، ج١ ، ص ٣١ اما ابن خلدون فقد تناول اقتران برج الحمل مع برج الاسد فتصبح نارية .ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج١ ، ص ٣٣٥.

(٦٠) لأبراج المائية (برج السرطان والعقرب والحوت)الأبراج الترابية (برج الجدي والثور والعذراء) ابن عربي ، الفتوحات المكية ، ج٢ ، ص ٤٣٧؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون ، ج١ ، ص ٣٣٥- ٣٣٧ المجريطي، غايه الحكيم في التجيم ، ورقة ٤١، مكتبة المصطفى الالكترونية-www.al-mostafa.com مخطوط.

(٦١) العُصْفُر هذا الذي يصبغ به ، ومنه ريفيٌّ ومنه بَرِّيٌّ ، وكلاهما نبتٌ بأرض العرب .ابن منظور ، لسان العرب ، ج٤ ، ص ٥٨١.

(٦٢) سقطت من المخطوط واستدركها المؤلف بالحاشية اليمنى.

- (٦٣) يقصد بها الضرر .
- (٦٤) لم يحدد من الذين قالوا ويقصد بكلامه اصحاب الفلك والمنجمين .
- (٦٥) في حال غياب القمر عن كوكب الذي كان في الطالع تكون هناك عملية بيع .
- (٦٦) في حال طلوع القمر على الكوكب والاتصال به يكون هناك شراء . السنابلي ، المصطلحات الفلكية ، ص ٤١ .
- (٦٧) يقصد بها اجتماع الابراج مع افق الشمس والقمر وفق حسابات فلكية .
- (٦٨) أبو معشر الفلكي جعفر بن محمد بن عمر البلخي ، عالم فلكي مشهور . كان أولاً من أصحاب الحديث ومنجم ، وتعلم النجوم بعد سبع وأربعين سنة من عمره ، وكان بارعا في الرياضيات والهندسة وضره المستعين العباسي أسواطا لأنه أخبر بشئ قبل حدوثه فحدث ، فكان يقول : أصبت فعوقبت ، أصله من بلخ ، في خراسان . قام زمنا في بغداد ومات بواسط توفي سنة ٢٧٢ هـ له تصنيفه كثيرة ، منها كتاب الطبائع و المدخل الكبير . الذهبي ، سير الاعلام النبلاء ، ج ١٣ ، ص ١٦١؛ الزركلي ، اعلام ، ج ٢ ، ص ٣٧ .
- (٦٩) وردت في اصل المخطوط (يط) .
- (٧٠) يقصد بها تصب في المصلحة ان شاء الله .
- (٧١) أبو الحسن كوشيار بن لبان بن باشهرى الجبلي منجم وفلكي سكن بغداد ومات في حدود سنة ٣٥٠ هـ . صنف من الكتب . الزيج الجامع . كتاب الكيا في النجوم اللامع في أمثلة الزيج الجامع . وكتاب مجمل الأصول في احكام النجوم . ابن ماکولا ، اكمال الكمال ، ج ٣ ، ص ٢٢٧ ؛ البغدادي ، هدية العارفين ، ج ١ ، ص ٨٣٩ .
- (٧٢) قلب المؤلف الهمزة المنفرده الى واو عليها همزة كما في اصل المخطوط (الاماؤ) والصحيح الاماء وتعني الجواري ، وسنتعامل معها همزة اينما حلت في المخطوط .
- (٧٣) وردت خطأ في اصل المخطوط (يفتذي) والصحيح يتغذى .
- (٧٤) الخريفة : نوع من انواع النبات والاشجار . ابن منظور ، لسان العرب ، ج ٨ ، ص ٤١٢ .
- (٧٥) سقطت حروف (حس) من المخطوط استدرکها في الحاشية اليسرى .
- (٧٦) ورد خطأ في اصل المخطوط (زائيد) والصحيح زائد .
- (٧٧) وردت خطأ في اصل المخطوط غلاثيه والصحيح غلاثه .
- (٧٨) وردت في اصل المخطوط خطأ (بيتي) والصحيح بيت .
- (٧٩) يقصد به احد الابراج المائية الثلاثة (برج السرطان والعقرب والحوث) .
- (٨٠) يقصد به برج اقوس .
- (٨١) وردت خطأ في اصل المخطوط (الاشيا) والصحيح الاشياء حيث لم يذكر المؤلف الهمزة بعد الالف وسنتعامل معها همزة اينما حلت في المخطوط .

- (٨٢) وَلَخَرْوُبُ وَالْخَرْنُوبُ : شجر ينبت في جبال الشام ، له حَبٌّ كَحَبِّ الْيَنْبُوتِ ، يُسَمِّيهِ أَهْلُ الْعِرَاقِ الْقَيْئَاءَ الشَّامِيَّ ، وهو يابس أسود، ابن منظور ، لسان العرب ، ج ١ ، ص ٣٥١ .
- (٨٣) لا يقصد الشراء انما يقصد به كوكب المشتري .
- (٨٤) مفردھا (اتان) وهي الصخرة الململمة الملساء التي في الماء القليل ويراد هنا القصد بها التي تستخدم في الحمام وبالتالي الاتاتين هم اصحاب الحمامات . الجواهري ، الصحاح ، ج ٥ ، ص ١٧٥٩
- (٨٥) لِإِبْرِيْزٍ: الحَلْيُ الصّافي من الذهب الخالص . الزبيدي ، تاج العروس ج ٨ ، ص ١١ .
- (٨٦) ورد خطأ في المخطوط الضان والصحيح الضأن وه نوع من الغنم ذو الصوف الكثير، ابن منظور، لسان العرب ، ج ١٢ ، ص ٢٥١؛ الزبيدي ، تاج العروس ج ٢ ، ص ١٠٧ .
- (٨٧) الوعل هو تيس الجبل وله قرون . الفيروز آبادي، القاموس المحيط ، ج ٤ ، ص ٦٦
- (٨٨) كرائم الخيل. الطريحي ، مجمع البحرين ج ٢ ، ص ١٢٨ .
- (٨٩) يقصد بها كوكب الزهره.
- (٩٠) يعني الحمار الوحشي و الحمار الاهلي ويذكر ان الحمار الوحشي يعمر اكثر من الحمار الاهلي. الشافعي ، كتاب الام ، ج ٢ ، ص ٢٧٥؛ ديميري، حياة الحيوان ، ج ١ ، ص ٣٥٩ .
- (٩١) الضب حيوان لا يشرب ماء الجواهري ، الصحاح ج ١ ، ص ١٦٧ .
- (٩٢) سؤر : وهو بقية الماء التي يبقياها الشارب في الإناء أو في الحوض ثم أستعير لبقية الطعام - المراد منه الطيور التي تشرب وتأكل القاذورات . . الطريحي ، مجمع البحرين ، ج ٣ ، ص ٣٢٢ .
- (٩٣) وهو من الثياب المتخذة من الإبريسم سداه ولحمته ،فهو فارسي معرب. الطريحي ، مجمع البحرين ، ج ٢ ، ص ١٨٠ .
- (٩٤) نوع من انواع الثياب تشبه الحرير والديباج في وزنها وسعره. ابن عابدين ، رد المحتار على الدر المختار باب البيوع ، ج ٧ ، ص ٤٥٦ .
- (٩٥) يقصد به كوكب عطارد.
- (٩٦) سقطت كلمة (المتاع) واستدركها المؤلف في الجهة اليمنى من المخطوط.
- (٩٧) ان اغلب كتب الفلك والمنجمين المسلمين يربطون الصعود والهبوط وتغير الادوار والفلك بأمر الله وان تغير الطالع هو السبب في تغير الاسعار والتي تسمى حسن او سوء الطالع .
- (٩٨) في اصل المخطوط مايلا وستعامل معها مائلا اينما حلت بالمخطوط.
- (٩٩) اجتماع زحل على افق واحد مع القمر.

قائمة مصادر البحث والمراجع

- القرآن الكريم

اولا : المخطوطات

❁ ابن أبي الرجال، علي .علي بن أبي الرجال (ت: ٤٣٢)

١: كتاب البارع في احكام النجوم والطوالع (مختصر) مكتبة المصطفى الالكترونية -www.al-mostafa.com مكتبة-المصطفى .com التصنيف-Dr.Daiber#2280-Manuscripts
مخطوطه النوعيه 37 scanned المصدر: ricasdb.ioc.u-tokyo.ac.jp : مكتبة-
❁ ابوالقاسم المجريطي، مسلمه بن احمد

٢: غايه الحكيم في التنجيم ،مكتبة المصطفى الالكترونيةwww.al-mostafa.com - مكتبة-المصطفى.com،التصنيف مخطوط النوعيه: scannedA ق٧٣ المصدر: ksu.edu.sa

ثانيا : المصادر الاولى

❁ ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد المغربي (ت : ٨٠٨هـ)،

٣: تاريخ ابن خلدون، ط٤ ، دار الاحياء التراث العربي (بيروت : ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م)

❁ ابن عربي (ت : ٦٣٨ هـ)

٤ : الفتوحات المكية، دط، دار صادر (بيروت - لبنان)

❁ ابن القفطي، الوزير جمال الدين ابو الحسن علي بن يوسف (ت : ٦٤٦ هـ)

٥: أخبار العلماء بأخبار الحكماء ، ط١، تحقيق : محمد أبو الفضل ابراهيم ، دار الفكر (بيروت : د.ت)

❁ ابن ماكولا ، (ت: ٤٥٧ هـ)

٦: إكمال الكمال، ط١ ، التراث العربي (بيروت : ١٣٧٦ / ١٩٧٥م):

❁ ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين بن محمد بن مكرم الافريقي (ت : ٧١١هـ)

٧: لسان العرب ، ط١ ، دار الاحياء التراث العربي ، (بيروت : ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٤م)

❁ ابن النديم ، ابو الفرج محمد بن ابي يعقوب اسحق (ت ٤٣٨ هـ)

٨ : فهرست ابن النديم ، د.ط، تحقيق : رضا تجدد ، (د.مط، د.ت)

❁ إخوان الصفاء ، (ت: ق ٤ هـ)

٩ : رسائل إخوان الصفاء وخلان الوفاء ، د.ط ، دارصادر (بيروت : ١٣٧٦ / ١٩٧٥م):

❁ التفتازاني (ت : ٧٩٢)

١٠ : شرح المقاصد في علم الكلام ، ط١، دار المعارف النعمانية (باكستان : ١٤٠١ / ١٩٨١م)

❁ الجوهرى، إسماعيل بن حماد (ت : ٣٩٣)

١١ : الصحاح ، ط٤ ، تحقيق : أحمد عبد الغفور العطار ، دار العلم للملايين (بيروت ١٤٠٧ / ١٩٨٧ م)

❁ الخطيب البغدادي ، أحمد بن علي (ت ٤٦٣هـ)،

١٢ : تاريخ بغداد ، ط١، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطاء، دار الكتب العلمية (بيروت: ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م)

❁ دميري ، كمال الدين (ت : ٨٠٨ هـ)

١٣ : حياة الحيوان الكبرى ، ط٢ ، دار العلمية (بيروت : ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣م).

❁ الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت : ٧٤٨ هـ)

١٤ : سير أعلام النبلاء ، ط٩، تحقيق : شعيب الارنؤوط ، الرسالة (بيروت : ١٤١٣ هـ / ١٩٩٢م)

❁ السيوطي ، أبو الفضل عبد الرحمن جلال الدين (ت : ٩١١ هـ)

١٥ : معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم ط ١ ، تحقيق : محمد إبراهيم عبادة ، مكتبة الآداب (القاهرة: ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٤م)

❁ السنابلي ، محمد سبجر

١٦ : المصطلحات الفلكية ، ط١، قم (١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣م)

❁ الشافعي ، الإمام الشافعي، (ت: ٢٠٤ هـ)

١٧ : كتاب الأم، ط٢ ، دار الفكر (بيروت : ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣م)

❁ الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت : ٧٦٤ هـ)

نزهة الافكار في معرفة الاسعار (يوسف بن طوغان)

١٨: الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الارناؤوط وتركي مصطفى، دار الإحياء العربي (بيروت : ١٤٢٠ هـ / ٢٠٠٠ م)

الفرايدي، ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد (ت : ١٧٥ هـ)

١٩: العين ، ط٢ ، تحقيق : مهدي المخزومي و ابراهيم السامري، دار الهجرة صدر (طهران ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٨ م)

الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب (٨١٧هـ)،

٢٠: القاموس المحيط ، د.ط، مؤسسة الرسالة، (بيروت ، د.ت)

المسعودي ، ابو الحسن علي بن الحسين (ت : ٣٤٦ هـ)

٢١: مروج الذهب ومعادن الجوهر، ط١، تحقيق: يوسف اسعد داغر (بيروت : ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٥ م)

ثالثا : المراجع

ابن عابدين ، محمد امين بن عمر (ت: ١٢٢٥ هـ)

٢٢: رد المحتار على الدر المختارفي شرح تنوير الابصار ، تحقيق : احمد عبد جواد ، علم الكتب (الرياض : ١٤١٣ هـ / ٢٠٠٣ م)

الآلوسي، شهاب الدين السيد محمود (ت : ١٢٧٠ هـ)

٢٣: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني (تفسير الآلوسي)، د. ط، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت، د.ت)

البغدادي ،إسماعيل باشا بن محمد أمين (ت ١٣٣٩ هـ)

٢٤: إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والعلوم، تحقيق : محمد شرف الدين بالتقايا ورفعت الكيسي ، د.ط ، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت، د. ت)

٢٥: هدية العارفين ، د. ط، دار إحياء التراث العربي، (بيروت، د. ت)

حاجي خليفة ، (ت : ١٠٦٧ هـ)

٢٦: كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ، دار احياء التراث العربي (بيروت :د.ت)

الزبيدي ، محمد مرتضى (ت : ١٢٠٥ هـ)

٢٧: تاج العروس من جواهر القاموس ، الحياة ، (بيروت : د.ت)

✿ الزركلي ، خير الدين (ت : ١٣٩٦ هـ)

٢٨: الأعلام قاموس تراجم ، ط ٥ ، دار العلم للملايين (بيروت : ١٤١٠ هـ / ١٩٨٠ م)

✿ صائب عبد الحميد

٢٩: علم التاريخ ومنهاج المؤرخين، ط ٢ ، مركز الغدير للدراسات (بيروت : ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م)

✿ القنوجي ، صديق حسن خان (ت : ١٣٠٧ هـ)

٣٠: ابجد العلوم الوشي المرقوم بيان احوال العلوم ، تحقيق : عبد الجبار زكار ، دار الكتب العلمية، (بيروت : ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٧ م)

✿ الطريحي ، الشيخ فخر الدين (ت : ١٠٨٥ هـ)

٣١: مجمع البحرين ، ط ٢ ، تحقيق : السيد احمد الحسيني، الثقافة الاسلامية (قم : ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٧ م)

✿ كحالة ، عمر رضا (معاصر)

٣٢: معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية ، د ط ، دار الاحياء التراث العربي ، (بيروت : د.ت)

✿ المجلسي ، محمد باقر (ت : ١١١١ هـ)

٣٣: بحار الأنوار ، ط ٢ ، تحقيق : محمد باقر، مؤسسة الوفاء (بيروت : ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م)

✿ مصطفى غالب

٣٤: رسائل الصفا وخلان والوفا، ط ١ دار الاسلاميه (بيروت : ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م)

✿ مجمع اللغة العربية بالقاهرة

٣٥: المعجم الوسيط، ط ٤ ، تحقيق : احمد الزيات ، دار دعوه (القاهرة)